

إستنباط مداخل تصميميه مبتكرة لأقمشة المعلقة المطبوعة فى ضوء البناء الفلسفى للهُو (اللاعقلانية)

م.د/ ولاء محمد زكى أحمد

مدرس بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز- كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

zakiwala88@gmail.com

الملخص:

سعيًا الى الأعماق فى سر حقيقة الأشياء والهروب نحو المجهول، الخيال، العاطفة، الإلهام، العواطف والأحاسيس، التصرفات التلقائية الحرة، الهروب من المنطق، الموضوعات الغير مألوقة فى الفن والأفكار الغامضة، ومن خلال التأملات اللاعقلية فى محاولة للتخلص من هيمنة العقل بالتعبير العفوى واللجوء الى حرية العالم اللامنطقى، تتجلى الإبداعات الفنية بنهجها الفلسفى العميق والتي أصبحت فيها صورة النفس هى المترجم الأساسى والوحيد للأحاسيس والصراعات الداخلية داخل جدرانها بكونها تعتبر من أدوات الربط بين الأنية والعالم الداخلى . فعندما يكتشف المرء فى ذاته ويعى ما بداخلها من أشكال مختلفة باستنادها للمنطقات الجمالية والإسلوبية ، فإنه يصبح أقدر على الإمساك بزمام إنفعالاته، ويجد طريقه للحياة عندما يتجسد إلى عمل إبداعي. وحيث ان الفن هو الإسلوب الأكثر ذاتية الذي عرفه العالم على الإطلاق وهو القدرة على استنطاق الذات والذي يتيح للإنسان التعبير عن نفسه او محيطه فهو يبحث دائما عن التصورات المختلفة فى أعماق الفنان المبدع الذاتية فى محاوله لجعل من الفرد الانسانى فريته الخاصة به، وعندما تكون لذاته الحقيقة السيادية، على كيانه فإنه حينئذ لا يغفل عن حقيقتها. وتأكيدًا على أهمية النفس الانسانية وما تزخر به من عواطف ومشاعر وأخيله، يدور فلك البحث المطروح فى نقطة جوهرية بنيته تصميم المنسوجات وفلسفتها التركيز على خلق حالة من التلقائية والعفوية والحرية الفردية فى التعبير والتميز فى التفكير خارج قوانين الضبط والأحكام التي تنسم بها الموضوعية، وكذلك القدرة على النفاذ الى ما وراء المباشر أو المؤلف من أفكار معتمدا على المطلق، اللامحدود، الاستمرار والكينونة، بحثًا عن التحديث فى الأعمال الفنية ، من خلال ادراك الهُو وروح العصر وطبيعة القيم الفنية الكامنه فى العمل الفنى بأكبر قدرة من الانطلاق الفكرى والمرونة والتلقائية والتي توافق بين الأصالة والمعاصرة.

الكلمات المفتاحية:

الهُو - اللاعقلانية - التصميم - المعلقة